

تقديم الجزء التطبيقي

يمر الفرد ذو الإعاقة العقلية بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية. فهو يعجز عن مسايرة زملائه في مجال التعليم العادي ولا يلاقي في المدرسة العادية سوى الفشل، فيصاب بالاحباط ويشعر بالعجز والدونية، كما لا يستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها أخوته من العاديين في مثل سنه أو من يصغرونه منهم. ويعتمد على الآخرين في تصريف شؤنه.

لذا فهو يحتاج إلى التدريب العملي على أعمال تناسب قدراته المحدودة، من أجل استثمار هذه القدرات ومساعدته للقيام ببعض الأعمال معتمدا على نفسه، يقل اعتماده على الآخرين ويتحقق له قدر من التكيف الشخصي الاجتماعي.

والتدريب العملي لذوي الإعاقة العقلية على أعمال تناسب قدراتهم وإمكاناتهم يساعدهم على تحقيق نجاح يعوضهم عن الفشل الذي يحيط بهم في مجال التعليم العادي، ويعينهم على مواجهة الحياة الاجتماعية ويحقق لهم التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها. وحصول هؤلاء الأفراد على تدريب جيد على أعمال تناسب قدراتهم وإمكاناتهم يساعدهم على أداء هذه الأعمال بنجاح، وهذا النجاح يؤدي إلى تعديل التصورات السالبة للآخرين نحوهم ويغير من الاتجاهات السالبة نحو قدراتهم وإمكاناتهم ومن ثم تتحسن نظرة الآخرين لهم مما يساعد على تحقيق التفاعل الاجتماعي الايجابي بينهم وبين الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه. والفرد ذو الإعاقة العقلية في أمس الحاجة إلى التدريب على مهارات تناسب قدراته يمكنه ممارستها ليشعر بأن له دور وله قيمة، ويقل اعتماده على الآخرين فيحظى بتقديرهم، فضلا عن شعوره بالكفاءة والفعالية. وقد يستطيع كسب عيشه عن طريق ممارسة

الأعمال التى تدرب عليها ونجح فى أدائها فيحقق لنفسه الاكتفاء الاقتصادى - بقدر الامكان - وتحسن نظرته إلى نفسه ويشعر بالمعنى والوجود والهدف.

وتوفير التدريب الجيد لهؤلاء الأفراد يتيح لهم الفرصة لاجراء امكاناتهم وقدراتهم المحدودة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن ويجعلهم قوة منتجة فى المجتمع بدلاً من كونهم طاقة معطلة وعثا على الآخرين، بالإضافة إلى أن نجاحهم فى ممارسة الأعمال البسيطة يقلل من شعورهم بالعجز والفشل ويخفف من الآلام النفسية التى يعانون منها بسبب قصورهم العقلى ونقص قدراتهم بصفة عامة.

وقد أثبتت الدراسات بما لا يدع مجالاً للشك أن الفرد ذو الإعاقة العقلية إذا ما تلقى تدريباً جيداً على أعمال تناسب قدراته وإمكاناته المحدودة فإن ذلك يساعده على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والعملية التى تعينه على مواجهة الحياة الاجتماعية والعيش فى جماعة، والقيام بدور فعال داخل هذه الجماعة، ويتحقق له التكيف والتفاعل مع البيئة الاجتماعية من حوله، وفى هذا علاج للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لديه التى سببها قصوره العقلى وفشله المتكرر فى اللحاق بأقرانه من العاديين فى مثل سنه وعجزه عن القيام بما يقومون به من أعمال.

وتعد المهارات المنزلية من أهم الأعمال التى يفضل تدريب ذو الإعاقة العقلية عليها وذلك لمساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم فى القيام باحتياجاتهم اليومية فى المنزل أو فى أى مكان يقيمون فيه، وهذا يجعل الفرد أقل عبثاً على الآخرين ممن يعيش معهم. بالإضافة إلى مشاركته فى القيام بالأعباء المنزلية مع الآخرين فيحظى بتقبلهم وتقديرهم له إلى جانب شعوره بأنه شخص نافع له دور فعال فى المكان الذى يعيش فيه.

والمهارات المنزلية موجودة فى واقع الحياة اليومية لكل فرد ويمكن لكل من الأولاد والبنات التدريب عليها والقيام بها سواء فى المؤسسة التى يقيمون بها أو فى مركز التأهيل أو فى منزل الأسرة ولا يحتاج التدريب عليها ورشاً محمية مما قد لايتوافر فى كثير من الأحيان فى بلادنا. كما أن المهارات المنزلية يمكن أن يعمل بها الأفراد بعد

تمام التدريب والتأهيل كمساعدين فى بعض الفنادق كوسيلة لكسب العيش وخدمة المجتمع.

والمهارات المنزلية من الأعمال التى تستطيع كل أم أن تدرب إبنتها أو ابنتها على القيام بها فى المنزل يوميا مستعينة بالخطوات الاجرائية للتدريب فى هذا البرنامج.

ويتضمن البرنامج عددا من المهارات المنزلية فى مجالين أساسيين من مجالات الأعمال المنزلية وهما :

- أعمال الطعام Eating Skills

- أعمال المنزل Domestic Skills

آمل أن يستفيد من هذا البرنامج جميع الأطفال المعاقين عقلياً فى مصر والدول العربية.

والله الموفق ،،،

دكتورة

علا عبد الباقي إبراهيم